

# السيرة النبوية | 11. كيف كان القرآن يقع في أسماء الكفار؟ ولماذا لا نشعر بجماله الآن؟

محمد إلهمي

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه. اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلا. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما - [00:00:01](#)

اللهم اجعل عملنا كله خالصا لوجهك الكريم ولا تجعل لاحد سواك فيه شيئا يا رب العالمين رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني يفهوا قولي مرحبا بكم ايها الاخوة الاحباب. نسأل الله تبارك وتعالى كما جمعنا على طاعته - [00:00:20](#)

ان يجمعنا في جنته ودار كرامته ومستقر رحمته اه هذا المجلس الحادي عشر من مجالس السيرة النبوية على صاحبها افضل الصلة والسلام وكنا تكلمنا في المرة الماضية عن قريطة لتسهيل وتبسيير حفظ السيرة النبوية - [00:00:39](#)

حد فاكر حاجة نعم قلنا انه بداية السيرة النبوية من بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم. تنقسم الى مرحلتين. المرحلة المكية والمرحلة المدنية المرحلة المكية مرحلة الدعوة المدنية مرحلة الدولة - [00:01:01](#)

المرحلة المكية تلتاشر سنة المرحلة المدنية عشر سنوات المرحلة المكية اذا اردنا ان نقسمها فهنقول انه في اول ثلاث سنوات نسميها الدعوة الخاصة يسميها بعض الناس الدعوة السرية والاوافق ان يقال الدعوة الخاصة - [00:01:20](#)

ومن ثلاثة الى ستة قلنا مرحلة استضعف ظاهر وهذه عند الستة تبدأ مرحلة جديدة لانها لان المسلمين رزق برجلين كبيرين وهما حمزة وعمر رضي الله عنهم فكانت نقلة للمسلمين وقوة للمسلمين - [00:01:39](#)

من سبعة الى عشرة هذه السنوات الحصار ومن عشرة الى تلتاشر هي مرحلة البحث عن ارض بديلة لتكون اه قاعدة الدولة الاسلامية وشوكة وانصار جدد بعد ان بدا وظهر ان اهل مكة - [00:02:01](#)

لم يقبلوا هذه الدعوة المرحلة المدنية ذكرنا انه اول سنتين تنتهي بغزوه بدر نسميهما التأسيس الداخلي للدولة من اتنين الى خمسة هو مرحلة تكوين القوةاقليمية للدولة الاسلامية لانه معركة بدر كانت معركة فارقة نقلت المسلمين من كونهم - [00:02:20](#)

مجرد لاجئين او جماعة هاربة او اه عصابة اه يعني مزعومة الى انها قوة اقليمية تستطيع ان تحافظ على وجودها وسنة خمسة صار من المستحيل ان تزول الدولة الاسلامية بعد ان تکالب عليها حلف الاحزاب - [00:02:42](#)

وهذا يشبه في اصطلاحنا المعاصر الان التحالف الدولي بعد ان تکالب عليه تحالف الاحزاب ولم يستطع ان يزيل الدولة الاسلامية. ولذلك انتهت بقوله صلى الله عليه وسلم الان نغزوهم ولا يغزونا - [00:03:04](#)

في سنة ستة حصلت الدولة الاسلامية على يعني ما يسمى باصطلاحنا المعاصر الاعتراف الدولي من خلال صلح الحديبية يعني صارت دولة معترف بها يمكن ان تدخل في محالفات في معاقدات - [00:03:20](#)

و عند اه سنة تمانية اه بدأ فتح مكة ومن بعدها التوسع العالمي توقفنا في اللحظة توقفنا في المرة الماضية عند لحظة نزول الوحي لانه لحظة نزول الوحي هذه فيها الكثير من المعاني التي يجب ان نتأملها جيدا - [00:03:39](#)

آآ وقد ذكرت واکرر انه في هذه السلسلة نحن نستعرض السيرة النبوية ليس استعراض احداث لانه استعراض الاحداث هذا في المسلمين من هو خير وافضل مني الاف المرات في استعراض الاحداث - [00:04:00](#)

وانما نحن نستعرض السيرة النبوية بالقدر الذي نفهم به معا كيف يمكن ان نتحرك الى الاصلاح فعند لحظة بدء الوحي وقفنا عند

كلامي ورقة ابن نوفل للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:17

وذكرنا لماذا يرسل الله رسولا ولم يكتفي بانزال كتاب ولماذا يرسل الله رسولا ولم يرسل امة او جماعة وزكرنا مسألة القائد واهمية القائد وما يتثيره القائد في الامة المهزومة المغلوبة من الطاقات - 00:04:35

و آآ نستكمل ان شاء الله اليوم آآ التأمل في لحظة نزول الوحي وندخل في آآ دعوة النبي اللي هي السنوات الدعوة الخاصة طيب بداية من الامور التي اه يعني قليل من يتوقف عندها - 00:04:54

حين يدرس السيرة النبوية هي مسألة القرآن آآ انتم النبي صلى الله عليه وسلم ما الذي سمعه من القرآن؟ من جبريل في في لحظة بدء الوحي اربع خمس ايات اقرأ باسم رب الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الراكم الذي علم بالقلم - 00:05:15

علم الانسان ما لم يعلم تأملوا يا احباب لو لم تكن هذه العبارات عبارات في غاية القوة وفي غاية الفصاحة وفي غاية البلاغة وفي 00:05:38 غاية العقلانية وكانت طبيعى ان يظن بالنبي صلى الله عليه وسلم انه رجل تهيأ له ما يتهمأ للبشر - 00:05:38

لان العرب كانوا يعرفون ان من الناس من يكلمون الجن ومن تأثيرهم الهاوس وفيهم من كان ينطق بالحكمة. احنا ذكرنا ان العرب كانوا 00:06:02 قوما فصحاء بلغاء. وفي شعر الجاهلية كثير من شعر

حكمة ويحكي عن النابغة الذوبياني احد كبار شعراء العصر الجاهلي انه لم ينطق بالشعر الا بعد الأربعين يحكي عنه هذا يعني اذا 00:06:19 امكانية ان الانسان تتفجر فيه موهبة موجودة هي قليلة طبعا ونادرة بعد الأربعين ان تظهر موهبة مختلفة لكن

الامكانية نفسها ايه موجودة فما الذي جعل النبي صلى الله عليه وسلم ثم جعل خديجة ثم جعل ورقة ابن نوفل يتعاملون مع هذا الموقف تعاملًا جادا وانه هذا الذي نزل على النبي صلى الله عليه وسلم حدث ينبغي التوقف عنده - 00:06:43

نحن سنرى فيما بعد انه قريش وضعوا هذا الاحتمال لما جاءه عرض الوليد ابن عتبة فيما بعد قال له ان كنت تريد ملكا ملكناك وان 00:07:05 كنت تريد النساء زوجناك وان كان الذي يأتيك هذا

ين التمسنا لك الاطباء يبقى احتمال ان يكون تكون هذا نوع من التهديدات نوع من الاتصال بالجن احتمال كان ايه؟ وارد وطرحه الكفار حين لم يقبلوا هذه الدعوة لكن لا النبي صلى الله عليه وسلم ولا خديجة رضي الله عنها ولا ورق ابن نوفل ولا اول من اسلموا 00:07:21 كما سنرى فيما بعد

رأوا ان هذه الاحتمالات يمكن ان تكون احتمالات مقبولة او معقولة لماذا؟ لأنهم سمعوا قولًا بليغا تخضع له رقاب البلغاء والفصحاء 00:07:49 ولذلك حتى المستشرقين حتى المستشرقين حين طرحت فكرة ان النبي صلى الله عليه وسلم

انتوا تعرفون حديث النبي صلى الله عليه وسلم حين كان يأتيه الوحي فهو ذكر انه يأتيه على حالات بعضها مثل صلصة الجرس يقول 00:08:14 وهذا اشدہ علي وبعضها يبعث يبعث الله له الملك على هيئة رجل فيكلمه

فكان النبي اذا جاءه الوحي على هذه الهيئة والسيدة عائشة تذكر هذه الحالة فتقول كان يتقصد بالعرق في اليوم الشاتي مما يجد من 00:08:33 الجهد الخلاصية انه هذه اللحظات التي كان يغيب فيها النبي عن الوعي وهو يتلقى الوحي

ما يزال مطروحا حتى في كتب المستشرقين المعاصرین وفي كتب اعداء الاسلام انها قد تكون حالة مرضية وحالة من حالات الصراع 00:08:55 فالردد الابرز الذي يواجه به تواجه به هذه التهمة انه المشروع

حين يفيق من الصراع لا يأتي بالحكمة صح يعني النبي صلى الله عليه وسلم حين كان يفيق من تلقى الوحي كان ينطق بقول هو الزروة في الفصاحة والبلاغة والحكمة تمام - 00:09:12

القصد هنا نحن في ايامنا هذه ونحن حين نقرأ السيرة لا نتصور ان هذا القرآن الذي نزل على النبي صلى الله عليه وسلم كان في ذهن 00:09:29 العربي وفي اذنه وفي ضميره شيئا مزلزا

كان شيئا هائلا هادرا ولذلك حقيقة نحن لا نشعر بجمال القرآن الكريم لا نشعر به لابتعادنا عن اللسان العربي لكثره العجمة في لساننا اه 00:09:49 فلذلك نحن اذا حاولنا ان نستقبل القرآن الكريم هذا الاستقبال

نجاول ان نتصور كيف كان يقع هذا القرآن في ذهن العرب وفي ضميره سنرى امام معجزة هائلة ومحيرة ومربكة تمام طبعا

حتى في مسألة البلاغة يعني حتى في مسألة البلاغة. القرآن الكريم - 00:10:13  
احتوى على تشبيهات عجيبة جداً كقول الله تعالى مثلاً ولما سكت عن موسى الغضب كيف تهيئ لك هذه الصورة وكأن الغضب كان رجلاً يمسك بي ويهمين على سيدنا موسى طبعاً هو رجع وجد قومه يعبدون العجل - 00:10:35

تمام؟ وفي غضبته القى اللواح التي فيها التوراة واخذ برأس أخيه يجره اليه تمام وبعد كده تلقي الآية تصف لك موسى ولما سكت عن موسى الغضب فالتشبيه هنا تشبيه مبتكر جديد - 00:11:02

تصوير عجيب للحالة طيب مسلا لقول الله تعالى اه فوجد فيها جداراً يريد ان ينقض فاقامه انت شف تخيل في نفسك صورة الجدار الذي يريد ان ينقض يعني الجدار يريد ان - 00:11:23

ينقض انظر كيف صور لك القرآن الكريم شكل الجدار يعني لو انك قلت على وشك السقوط يوشك ان ينهار يوشك ان يندك يكاد يزول انما الجدار يريد ان ينقض فهذه هذه الصور كانت في ذهن العربي - 00:11:54

آفاصحة فصاحة مسكتة خصوصاً وان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يقول الشعر تمام؟ مثلاً حين يوصي الله تبارك وتعالى الابناء بالاباء. فيقول لهم واخفض لها جناح الذل من الرحمة - 00:12:20

جناح الذل من الرحمة انت اصلاً تتصور الآية وهي تصف الولد وهو ايها يعني السيد قطب رحمة الله كان يقول اني اخاف عند بعض السور يقول في مقدمة تفسيره لسورة الرعد - 00:12:42

اني اخاف ان امس هذا القرآن الكريم بياني بعض بعض السور يقول اتوقف امامها اخشى ان امسها بياني او ان اصيبيها باسلوبي البشري هي هي الصورة هكذا اتهيب ان احاول وصفها - 00:13:04

لكن لانه نحن في جيل ابتعد عن دلالة القرآن وعن مفهوم القرآن وبالتالي صار مطلوباً وصار لازماً ان نحاول تقريب القرآن لهذا الجيل. ولذلك هو يفسر لماذا كان هذا القرآن - 00:13:24

يعني هو يقول اتصور ذلك الجيل الذي كان يخاطبهم القرآن خطاباً مباشراً فيقع في حسهم وضميرهم ويستقبلوه كما كما يستقبلون الخطاب العادي يقول فان هذا يفسر هذه الخوارق والمعجزات التي صنعواها - 00:13:41

تمام فانا مسلاً لما دلوقتي اريد ان اقول واخفض لها جناح الذل من الرحمة مش عارف اجيب الایه اللفظ الذي يوحى اليك كيف تضع الآية جناح الذل من الرحمة سيدنا زكريا مثلاً - 00:14:02

حين يدعوا الله تبارك وتعالى قال رب اني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيئاً عبارة اشتعل الرأس شيبة عبارة يعني تتتصور معها رأس سيدنا زكريا وهي ايها؟ وكأنه اندفق فيها اللهب - 00:14:20

واشتعلت اشتعل الرأس شيئاً في قوله تعالى مثلاً اه وهو يصف اه يوم القيمة قال الله تعالى ثم لننزعن من كل شيعة ايه اشد على الرحمن عتيا الآية تصف موقف القيمة - 00:14:43

والله تبارك وتعالى سيبدأ بعذاب الاكثر عتوا لكن شف الاكثر عتوا ده وصفه الله تبارك وتعالى وكأنه متكور وملتصق ومختبئ في قومه كان ايها؟ وهو اشدتهم عتيا. فالله تبارك وتعالى يقول ثم لننزعن - 00:15:08

من كل شيعة ايه اشد على الرحمن عتيا المشهد يصف لك هذا الكبير او هذا العاتي هذا الظالم كيف بلغ به الذل ان يختبئ وينكمش ويتكور حتى تأتيه نزعة الله - 00:15:32

يعني آآآ تعبير ايها؟ تعبير مدهش ويثير في النفس الرهبة والهيبة انه هذا العاتي المتكبر صار على هذه الصورة وهذا مطرد مطرد في كلام الله تبارك وتعالى مما يتزاحم الان يعني قوله تعالى مثلاً من التسويات البدعة - 00:15:58

مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفاراً الحمار وهو شايل كتب كمثل الحمار يحمل اسفاراً. الحمار ينتفع بالكتب التي يحملها بعض العلماء والمفسرين وقفوا عند هذا التشبيه يقولون - 00:16:23

اراد الله التشبيه بعد في الانتفاع بهذا التشبيه المركب بأنه الحمار حتى لو ما كانش يحمل الاسفار. الحمار لو نشرت امامه الاسفار. يعني لو فتحت امامه الكتب هل ينتفع بما فيها - 00:16:49

فهي هو ابعد من ان ينتفع بما فيها حتى لو انها نشرت امامه ففتحت امامه فكيف وهي على ظهره ومن ذلك اخذ الشاعر تعبيره المشهور الذي صار يكتب في الكتب ومن العجائب والعجبات جمة - [00:17:06](#)

قرب الحبيب وما اليه وصول كالعيسي في البيداء يعني كان الابل في الصحراء كالعيسي في البيداء يقتلها الظما والماء فوق ظهورها محمول تمام فالقرآن الكريم حافل بهذه التشبيهات حتى تشبيهات مثلا - [00:17:29](#)

الوصف الله تبارك وتعالى اه يعني حاول ان ترى كيف وصف الله تبارك وتعالى طلوع الصبح وكيف وصف دخول الليل فمن قوله تعالى واية لهم الليل نسلخ منه النهار - [00:17:52](#)

فاما هم مظلمون وفي قول الله تعالى والليل اذا عسعس انت واحد بالك من هذا الدخول الهدى آآ اللطيف والصبح اذا تنفس آآ يعني ايه؟ مبهراً مدهش. الوقوف امام الايات والشعور بها - [00:18:16](#)

وهذا كلام يكلم به ارباب الفصاحة والبيان والاجل هذا العرب لم يحاولوا ان يقلدوا القرآن الكريم قرآن مسكت بل تحداهم الله تبارك وتعالى بهذا ها فاتوا بمثله فاتوا بعشر سور من مثله فاتوا بسورة - [00:18:45](#)

وعجزوا طبعاً نحن ربما نكون ابتعدنا عن البلاغة وعن البيان ولا يعني لا نشعر بهذا بهذا السموق العالى لكن حين ترى يعني خليني اقول لك ايه اذا رأيت مناظرة بين اثنين - [00:19:16](#)

من المتميزين في اي فن في التلاوة في الغناء في لعب الكورة وواحد بيقول لل الثاني انا اتحداك تعمل اللي انا هعمله حتى لو انت مش فاهم ما هو الموضوع لكن الرجل صاحب التحدي يصدر عن - [00:19:36](#)

عن قوة وتمكن وتجد الآخر ساكت فهذا يعني هذا هو ايه؟ الذروة في الغلبة ولذلك كثر من آآ انباء المشركين ان تراهم يقبلون على سماع القرآن الكريم حتى وهم في حال كفرهم - [00:19:55](#)

وهذا نأتي له ان شاء الله فيما بعد لكن من من القصص المدهشة والتي يظهر فيها قوة الغلبة للقرآن الكريم ما كان في سورة النجم وهذه الايات يا احباب اذا قرأتموها - [00:20:19](#)

يعني اذا قرأها الانسان في نفسه ووقف معها وتأمل فانه سيجد نفسه خاضعاً تلقائياً لهذه الايات قال تعالى طبعاً لا نأتي من اول السورة لكن انظر في قوله تعالى - [00:20:36](#)

ام للانسان ما تمنى واستشعر هذه الطرقات فله الاخرة وال الاولى وقوله تعالى اه الا تزر واذرة وزر اخرى. وان ليس للانسان الا ما سعى وان سعيه سوف يرى ثم يجازاه الجزاء الاولى - [00:20:54](#)

وان الى رب المنهى وانه هو اضحك وابكي وانه هو امات واحيا وانه خلق الزوجين الذكر والانثى من نطفة اذا تبنا وان عليه النشأة الاخرى وانه هو اغنى واغنى وانه هو رب الشعرة النجوم وانه اهلك عادا الاولى - [00:21:17](#)

وتمود فما ابقى وقوم نوح من قبل انهم كانوا هم اظلم قوم لوط. اهوى فغشاها ما غش فبای الاء ربک تتماری بای هذه الاشياء تشك هذا نذير من النذر الاولى - [00:21:47](#)

ازفت الازفة يعني اقتربت القريبة اللي هو يوم القيمة ليس لها من دون الله كاشفة افمن هذا الحديث تعجبون هذا هو الامر الذي تعجبون منه وتضحكون ولا تكونوا سامدون غافلون له فاسجدوا لله واعبدوا فلم يملك القوم ان سجدوا - [00:22:12](#)

ايات كانها طرقات كانها قزائف كانها قنابل وتأخذ النفس وترتفع بها وتهبط بها وتنقلك من الدنيا الى الاخرة ومن الارض الى السماء ومن الماضي الى المستقبل. اهلك عادن الاولى وتمود فما ابقى! ازفت الازفة - [00:22:39](#)

فالقرآن يغمر قارئه بمثل هذه العبارات لا يحرى الانسان معها شيئاً طيب فلهذا اهل مكة كانوا مع القرآن الكريم في حيرة الوليد بن عتبة كان اخبر قريش - [00:23:00](#)

بالشعر واحبر قريش امور الكهان والسبع لما دخل عليهم الموسم والناس ستأتي الى مكة ولدينا والعرب اذا سمعوا هذا القرآن خضعوا له فاجتمع اجتمع قريش لكي تنظر كيف نصري في العرب عن هذا القرآن. قولوا فيه قولوا واحداً لئلا تختلفوا - [00:23:27](#)

فقاعدين في اجتماع يقول نقول شعر تقول له لقد عرفنا الشعر ازجه ورجوزه وقريضه ومبسوطه ليس هذا بالشعر هذا الكلام ليس

بالشعر طه حسين كانت له كلمة جميلة على ما فيه كان يقول القرآن الكريم كان يقول اللغة العربية - [00:23:59](#)  
شعر ونصر وقرآن عادة اللغة يعني اهل اللغة يقسمون اللغة العربية الى ايه؟ شعره نثر الشعر الكلام المنظوم والنشر هو الذي لم يكن  
شعرًا طه حسين كان يقول لا هو الشعر القسم والنشر قسم والقرآن - [00:24:23](#)  
قسمه لوحده لغة عالية طيب وبعدين بعد ما اختلفوا بما سأتأتي له ان شاء الله لكن المشهد هنا ان هؤلاء البلغا لما ارادوا ان يصفوا  
القرآن الكريم فالوليد ابن عتبة الوليد ابن المغيرة قال لهم - [00:24:45](#)  
ان اقرب الاقوال فيه ان تقولوا انه ساحر جاء بقول هو السحر يفرق به بين الرجل وزوجه وبين الولد وابيه وبين الاخ واخيه اقرب  
الاقوال ايه سحر تمام؟ طيب عتبة بن ربيعة لما ذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:25:05](#)  
والدنيا على وشك اشتباك وبيعرض عليه العرض الهائل الذي عرضه اللي هو ان كنت ت يريد ملكا ملكتنا وان سيدنا النبي عمل ايه لم  
يتلو عليه الا ايات من القرآن فقط - [00:25:32](#)  
رجع الوليد رجع عتبة قالوا وقد لعد والله رجع اليكم ابو الوليد بوجه غير الذي ذهب به طيب رجع يقول يا يا قوم آآ<sub>آ</sub>  
اسمعوا قولي دعوا هذا الرجل وما هو فيه - [00:25:49](#)  
فان يظهر على العرب فزعوه عزكم وملككم وكتتم اسعد الناس به وان تظهر عليهم العرب فقد كفيتهم بغيركم. يعني بلاش لو  
هنقولها باللهجة العامية بلاش ندخل المعركة دي المعركة دي خسارة - [00:26:15](#)  
سيبوا الرجال ده يعمل اللي هو عايشه وهو في كل الاحوال سيقاتل العرب والعرب سيقاتلوه لكن خلينا احنا بعيد عن هذا الموضوع  
انتصر على العرب والله احنا كسبانين احنا قريش وقومه - [00:26:43](#)  
انتصروا عليه العرب يبقى احنا ايه لم ندخل في هذه المعركة فوالله ليكونن لقوله ليكونن له شأن عظيم ان ل قوله لحلوة وان عليه  
لطلاوة وان اعلاه لمثمر وان اسفله لمدق - [00:26:56](#)  
وانه ليعلو ولا يعلى عليه هذه الايات انت اذا قرأها من سورة فصلت تستغرب كيف صنعت هذه الايات في نفس عتبة وفي ضمير عتبة  
وفي عقل عتبة تمام على كل حال يعني ما يعني ما يحسن ان اطيل الان في مسألة البلاغة - [00:27:16](#)  
ولكن كان الشيخ محمود شاكر رحمه الله. الشيخ محمود شاكر شيخ العربية ابو فهر شيخي المشهور شيخ مشايخنا ابو فهر كانت لديه  
نظيرية يقول فيها انه نحن لن نستطيع ان نفهم القرآن ولا ان ننشر بمعجزة القرآن - [00:27:44](#)  
الا اذا عرفنا وفهمنا وفقهنا الشعر الجاهلي لانه هذا هو الذي كون ذوق العرب وعقلهم وضميرهم فاذا فهمنا الشعر وتشبعنا منه ساعة اذ  
سنعرف ان القرآن الكريم كلام من عند الله - [00:28:04](#)  
ولا احتمال اخر وكان يرى ان ينشأ الولد لا على القرآن الكريم بل على الشعر الجاهلي. يقول ان الولد اذا ربى على الشعر الجاهلي  
وفهمه سيعرف من القاء نفسه ازا سمع القرآن انه قول الله - [00:28:22](#)  
رأيت هذا الكلام عند غيره من العلماء الاقدمين لكن هو من اثار هذا القول. طبعا والان لا ادخل في يعني الفكرة دي صحية ولا مش  
صححة لكن انا اشهد من نفسي - [00:28:40](#)  
بانه الايام التي اكون منشغلًا فيها بقراءة الادب والشعر اشعر بان للقرآن طعمًا اخر هذه تجربة شخصية نعم كلما اقتربت من الادب  
ومن الشعر كلما شعرت ان القرآن الكريم لا يمكن ان يكون الا كلام الله. لا يمكن ان يكون كلام بشر - [00:28:53](#)  
طبعا بعض مشايخنا ايضا من تخصص في الادب والبلاغة يعني سمعت بعضهم يقول انه انت اذا قرأت الشعر فكل شاعر له بصمة وله  
منطقة يتتفوق فيها يعني مسلا بعض الشعراء يتتفوق في الهجاء - [00:29:14](#)  
بعضهم يتتفوق في المديح. بعضهم يتتفوق في الفخر. بعضهم يتتفوق في الغزل فاذا ذهب الى غرض اخر من اغراض الشعر نزل شعره  
تخصصات برضو يعني لا يفهمها الا اهلها يقول اما القرآن الكريم - [00:29:32](#)  
فلغة عالية في كل غرض فيثبت هذا انه ليس قول بشر فطيب نحن في في عصرنا هذا او في زماننا هذا هل يقتصر هل تقتص  
معجزة القرآن على انه معجزة بلاغية لغوية ما هو احنا لو كانت المعجزة معجزة القرآن معجزة بلاغية لغوية فقط -

لذهبت هذه المعجزة بذهب اهلها وبذهب عصرها لكن حقيقة لـ القرآن الكريم من من اعجزه او احد يعني اهم اعجازاته هو موضوعه القرآن الكريم موضوعه هو ايه يعني موضوعه فخم ضخم - 00:30:18

نذير يعني الله تبارك وتعالى وهو يقول يعني انت حين تقرأ وعنه مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض - 00:30:49

ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين الموضوع جاد موضوع كبير ونحن ذكرنا قبل ذلك افمن هذا الحديث تعجبون يعني هذا هو الموضوع تتخذون هذا الموضوع بسخرية وتضحكون ولا تكون - 00:31:13

fmوضوع القرآن موضوع ايه موضوع ضخم فخم نذير انه لقول فصل وما هو بالهزل عما يتساءلون عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون قل هو نبأ عظيم انت عنه معرضون - 00:31:38

انت يعني اريد ان اقول لك اذا دخل علينا رجل فكان لسانه جميلاً وفصيحاً وبليغاً وحدثنا في امر طريف وساخر بلسان فصيح بلغ سنستمع اليه ونقترب منه ونقبل عليه واضح - 00:32:07

طيب كيف اذا كان الذي دخل علينا يتكلم في امر الحرب العالمية الثالثة امر قبلة ذرية ستطلق بعد قليل. تصريح كبير خرج من بيض ولا من بوتين ولا من صح كيف ستكون العيون والقلوب اليه - 00:32:33

القرآن الكريم موضوعه موضوع ضخم طرح كبير وما في القرآن الكريم من علو وهيمنة وسيطرة امر مدهش يعني الله تبارك وتعالى حين يقول ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما تووس به نفسه - 00:32:57

شوف حتى اللفظ يدخلك الى اعمق اعماقك ونعلم ما تووس به نفسه ونحن اقرب اليه من جبل الوريد آآ اتي امر الله فلا تستعجلوه اصلا دخول اتي امر الله دخول ايه - 00:33:24

تقول رهيب فلا تستعجلوه اشد واشد لان القائل لا زمن عنده يعني القائل مهيمن على الزمن يقول على المستقبل بصيغة الماضي يقول اتي امر الله فلا تستعجلوه اي انه ات ات - 00:33:53

فالهيمنة على الزمن لقول الله تبارك وتعالى وان منكم الا واردها يعني النار كل الناس هتدعي على النار وان منكم الا واردها كان على ربک حتماً مقضياً اية لا تترك لك فرصة انفلات - 00:34:21

ولذلك كان بعض السلف يروى عن بعض السلف انه كان يبكي يقول قضى بالورود ولم يقض بالنجاة لان كل الناس ايه كله سيرد ثم ننجي الذين اتقوا ونظر الظالمين فيها - 00:34:49

جسيمة الله تبارك وتعالى الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا لو اطاعونا ما قتلوا شوفوا الرد قل فاضرروا عن انفسكم الموتى ان كتم صادقين انا مش انت زكي وشاطر وبتفهم والله وعندك يعني تقدير للماالت والعواقب - 00:35:10

طيب يلا ادرؤوا عن انفسكم الموتى ان كتم صادقين اينما تكونوا يدرركم الموت ولو كتم في بروج مشيدة من اعجز القرآن ان موضوعه موضوع خطير. موضوع كبير موضوع فخم نذير - 00:35:31

فلا يتصور معه يعني اي انسان حين يتعرض لخطاب بهذه الضخامة والخطورة لا يتصور معه ان يغفل عنه او ان يستهذأ به تمام وايضا لا تنتهي اعجازات القرآن هنا فالقرآن الكريم من اعجزاته انه يتحدى - 00:35:54

بالغيب يتحدى بايه بالغيب اشهر ما في ذلك قوله تعالى الف لام ميم غابت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيفلبون في بعض سنين انا الان احاول ان اصور لك - 00:36:18

نفسية القرشيين وهم يسمعون القرآن لكي ندرك كيف كان القرآن هو السلاح الاكبر وهو الاداة العظمى في يد النبي صلى الله عليه وسلم. بل النبي هو مبلغ للقرآن فانت شف حين تأتيك اية على هذا النحو - 00:36:44

غابت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيفلبون في بعض سنين تحدي هائل من اللطائف في هذا الموضع آآ احد المؤرخين المشهورين جدا الانجليز اسمه ادوارد جيبون هذا المؤرخ - 00:37:04

كُتِبَتْ كِتابًا يُعْتَبَرُ فَارِقًا فِي الْدِرَاسَاتِ التَّارِيخِيَّةِ فِي الْمَدْرَسَةِ الْغَرْبِيَّةِ اسْمُهُ تَارِيخُ امْحَالِ الْإِمْپَراَطُورِيَّةِ الرُّومَانِيَّةِ وَسُقُوطُهَا الْإِمْپَراَطُورِيَّةِ الرُّومَانِيَّةِ الشَّرِقِيَّةِ الْبِيْزَنْتِيَّةِ يَعْنِي فِيَقُولُ فِيهِ يَقُولُ حِينَ كَانَ جِيُوشُ فَارَسٌ تَخْرُقُ الْإِمْپَراَطُورِيَّةَ - 00:37:28

وَتَرَفَّرَفَ عَلَامَاهَا اعْلَامَهَا وَيَحَاصِرُ الْجَيْشُ الْقَسْطَنْطِينِيَّةُ الَّتِي هِيَ الْعَاصِمَةُ أَصْلُهُ غَلْبَةُ الرُّومِ دِي كَانَتْ هَرِيمَةً كَاسِحةً يَا جَمَاعَةَ الْخَيْرِ هَزِيمَةُ الْفَرَسِ اَكْتَسَحُوا الرُّومَ وَسَلَبُوا مِنْهُمْ مَقْدَسَاتِهِمْ وَاخْذُوا مِنْهُمْ الصَّلِيبَ الْكَبِيرَ - 00:37:53

الَّذِي كَانَ الرُّومَ كَانَ الرُّومَ تَعْقِدُ إِنْ عِيسَى قَدْ صَلَبَ عَلَيْهِ وَحَاصِرُوا الْقَسْطَنْطِينِيَّةَ الَّتِي هِيَ عَاصِمَةُ الدُّولَةِ. اَحْنَا فِي الْلَّهَظَاتِ الْاُخِرَةِ مِنْ سُقُوطِ الدُّولَةِ خَلاَصٌ فَيَقُولُ اَدَوارِدُ جِيَبُونُ هَذَا يَقُولُ وَفِي هَذِهِ الْاَثَنَاءِ - 00:38:12

جَاءَتْ نَبِوَّةُ مِنْ رَجُلٍ مَجْهُولٍ فِي الْجَزِيرَةِ الْعَرَبِيَّةِ اسْمُهُ مُحَمَّدٌ يَقُولُ بَنُ الرُّومَ سَتَنْتَصِرُ وَسَتَرْفَرَفُ عَلَامَاهَا عَلَى الشَّامِ مِنْ جَدِيدٍ وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ اَبَعَدُ مِنْ تَحْقِيقِ هَذِهِ النَّبِوَّةِ - 00:38:32

فَإِنَّا بِقُولِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ تَحْدِي بِالْغَيْبِ كَوْلَهُ تَعَالَى اِيَّضًا تَبَتْ يَدًا اَبِي لَهَبٍ وَتَبَتْ مَا اَغْنَى عَنْهُ مَا لَهُ وَمَا كَسَبَ سَيِّصَلِي نَازِرًا ذَاتَ لَهَبٍ وَيَعِيشُ اَبُو لَهَبٍ وَلَا يَفْكُرُ فِي الْاسْلَامِ - 00:38:56

وَكَوْلَهُ تَعَالَى فِي الْوَلِيدِ بْنِ الْمَغْيِرَةِ ذَرْنِي وَمِنْ خَلْقَتْ وَحِيدًا وَجَعَلَتْ لَهُ مَا لَا مَمْدُودًا وَبَنِينَ شَهُودًا وَمَهَدَتْ لَهُ تَمَهِيدًا إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى سَاصَلِيَّهُ سَقْرٌ وَيَمْوَتُ الْوَلِيدُ عَلَى كَفْرِهِ فَالْقُرْآنُ كَانَ اَخْذًا بِزَمَانِ النَّاسِ - 00:39:17

كَانَ خَطَابًا عَلَوِيًّا رَهِيَّا مَتَحْدِيَا وَلَذِكْرِ قَلْتَ اَنَّهُ لَمْ يَجْرُؤَ اَحَدٌ عَلَى اِنْ يَقْلِدَ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ حَتَّى الْمَنْسُوبُ إِلَى مُسَيِّلَةِ الْكَذَابِ حَتَّى الْمَنْسُوبُ لَهُ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ يَنْكِرُهُ يَقُولُ اَنَّ هَذَا كَلَامُ رَكِيْكٍ لَا يَخْرُجُ مِنْ عَرَبِيِّ - 00:39:44

يَعْنِي نَزَهُوا مُسَيِّلَةً عَنْ اَنْ يَنْطَقَ بِالْكَلَامِ الرَّكِيْكِ الْعَرَبِ سَلَمُوا لَهُذَا الْاَمْرِ. طَيْبٌ هُلْ يَتَوَقَّفُ اَعْجَازُ الْقُرْآنِ هُنَّا؟ لَا مِنْ اَعْجَازَاتِ الْقُرْآنِ اَخْبَارُهُ بِالْمَاضِيِّ وَتَحْدِيَهُ بِاَخْبَارِ الْمَاضِيِّ يَعْنِي الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ يَقُولُ - 00:40:05

قَلَ اَرَأَيْتَمِ اَنَّ كَانَ مِنْ عَنْدِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ وَشَهَدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي اِسْرَائِيلَ عَلَى مَثْلِهِ اَنْظَرَ عَظَمَةَ التَّحْدِيِّ وَيَقُولُ لِاهْلِ الْكِتَابِ اَهُ حِينَ كَانَ يَذَكُّرُهُمْ بِحَدِيثٍ كَانُوا يَخْفُونَهُ وَيَكْتَمُونَهُ - 00:40:31

الَّلَّيْهُ وَيَا اَصْحَابَ الْاِيَّاهِ اَصْحَابَ السَّبِّتِ الْيَهُودِ كَانُوا يَحْبُّونَ اَخْفَاءَ هَذِهِ الْقَصَّةِ لَانَّهَا تَدِينُهُمْ شَيْئًا بَشَعَ فِي تَارِيَخِهِمْ فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَاسْأَلُهُمْ عَنِ الْقَرِيْبِيَّةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةً الْبَحْرِ اَذْ يَعْدُونَ فِي السَّبِّتِ اَذْ تَأْتِيَهُمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبَّتِهِمْ شَرِعاً وَيَوْمَ - 00:40:57

لَا يَسْبِّتُونَ لَا تَأْتِي وَبِيَقِي شَيْئًا مِنَ الْاَسْرَارِ الْعُلْمَيَّةِ وَمِنَ الْاَسْرَارِ اَوْ مِنَ الْوَثَائِقِ الَّتِي نَحْرَقُهَا وَسَاقِيَّ الْاَرْشِيفِ الَّتِي لَا اَثْرَ لَهَا ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْ يَتَحْدِيَ بِهَا فِي طَبَعِي اَنْبَاءِ التَّارِيْخِ هَذِهِ مَا قَصَّهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْ قَصَصِ الْاَوَّلِيَّنِ - 00:41:20

يَعْنِي رَبِّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ عَنْ سَيِّدِنَا نُوحَ لَبَثَ فِيهِمُ الْفَسَنَةَ الْاَخْمَسِينَ عَامًا فِي سَفَرِ التَّكْوِينِ فِي التُّورَةِ اَنَّ مَدَةَ نَبِيِّ اللَّهِ نُوحَ فِي قَوْمِهِ تَسْعِمِيَّةً وَخَمْسِينَ سَنَةً - 00:41:44

وَمِنَ الْمُؤَكَّدِ اَنَّ نَبِيَّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَطْلُعْ عَلَى التُّورَةِ بِالْمَنَاسِبَةِ التَّلْمُودِ مَثَلًا التَّلْمُودِ لَمْ يَتَرَجَّمْ بِالْلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ الَّتِي فِي سَنَةِ الْفَيْنِ وَحْدَاشِرِ تَمَمُودِ الَّلَّيْهِ هُوَ الشَّرْوُحُ عَلَى شَرْوُحِ الْيَهُودِيَّةِ الْكِتَابِ الْكَبِيرِ - 00:41:59

لَمْ يَتَرَجَّمْ الْاَلْفِيْنِ وَحْدَاشِرَ آلَلْمَؤْرُخِ الْمَصْرِيِّ الدَّكْتُورِ مُحَمَّدِ بِيُومِيِّ مَهْرَانَ وَكَانَ مِنْ جَامِعَةِ الْاَسْكَنْدِرِيَّةِ كِتَابٌ مِنْ اَرْبَعِ مَجَلَّدَاتِ اَنَّ الْاَحَادِيثُ التَّارِيْخِيَّةُ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَكَيْفَ اَنْ تَنْقُوشَ وَالْبَحْوثُ الْاَثَرِيَّةِ - 00:42:18

تَبَثَتْ مَا جَاءَ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ فَمِنْ لَطِيفٍ مَا وَجَدْتُ فِي هَذِهِ طَبَعًا لَا اَسْتَطِعُ اَنْ اَحْكِي وَلَا حَتَّى شَيْئًا هِيَ اَرْبَعَ مَجَلَّدَاتٍ اَحْكِي لَكُمْ جَعْلُ مَجَلَّدٍ لِمَصْرٍ وَمَجَلَّدٍ لِلْعَرَاقِ وَمَجَلَّدٍ لِلشَّامِ وَمَجَلَّدٍ لِلْجَزِيرَةِ الْعَرَبِيَّةِ - 00:42:37

فَمِنَ الْاَشْيَاءِ الَّتِي قَالَهَا اَنَّهُ مَثَلًا فَرَعَوْنُ الَّلَّيْهِ هُوَ رَمْسِيْسُ الثَّانِي لَمْ يَبْقَى مِنَ اَثَارِهِ شَيْئًا اَلَا مَهْدُومًا فَصَدَقَ بِذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَدَمَرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فَرَعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ - 00:42:54

يَعْنِي فِي مَدَنِهِ هُوَ بَنَاهَا مَوْجُودَةً اَطْلَالًا مَشْ مَوْجُودَةً قَائِمَةً مَعَ اَنَّهُ فِي مَلُوكٍ قَبْلَهُ وَمَلُوكٍ بَعْدَهُ مَا تَزَالْ يَعْنِي مَا يَزَالْ الَّذِي بَنَوهُ قَائِمًا شَاهِصًا وَرَبِّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى حَتَّى فِي بَنِي اِسْرَائِيلِ - 00:43:15

حِينَ آلَّا فِي اِيَّاهِ سَوْرَةِ الْاَسْرَاءِ وَقَضَيْنَا اَلَّا بَنِي اِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لِتَفَسِّرُنِ فِي الْاَرْضِ مَرْتَبَيْنِ وَلِتَعْلَمُنَ عَلَوْا كَبِيرًا. فِي اَخْرِ سَوْرَةِ الْاَسْرَاءِ

فإذا جاء وعد الآخرة جئنا بكم لفيما. جئنا بكم من بقية الأرض - [00:43:35](#)

وهذا مشهد نراه مشهد التجمع اليهود من بقية أنحاء العالم نعم ما سمعت اي نعم ما انا بقول لك هذا من التحدى بالغيب لكن المجيء بهم لفيما هو دليل وقوع هذا شيء حصل وقع - [00:43:55](#)

تمام؟ وطبعاً مما يمكن ان انصح به ايضاً لمن اراد ان يتتوسع آآكتب الدكتور سامي عامري حفظه الله له كتاب باب اسمه الوجود التاريخي للنبياء يذكر فيه الاثار والنقوش التي - [00:44:18](#)

بقيت عن الانبياء وما جاء فيها وما جاء عنها من القرآن الكريم وكذلك له كتاب اسمه شبهات تاريخية حول القرآن الكريم وبسبحان الله امور دقيقة وعجيبة جداً يعني لا يتسع لها الوقت الان لكن القصد هنا ان المؤرخ العارف بالتاريخ - [00:44:37](#)

لا يبقى له شك في ان هذا هو كلام الله تبارك وتعالى واضح طيب تعرفون مثلاً من انباء التاريخ في في آآ القرآن الكريم آآ في قصة سيدنا يوسف عليه السلام - [00:44:59](#)

لو انك تأملت قصة سيدنا يوسف لوجدتها تحكي عراقة نظام الدولة في مصر تمام؟ وكذلك آآ يعني مثلاً اه فلما سمعت بمكرهن ارسلت اليهن واعتدت لهن متوكلاً واتت كل واحدة منها - [00:45:28](#)

سكونة شف هنا شف الترف والرفاهية الناس كانت بتاكل بالسكاكين قبل اربع تلاف سنة تمام وآآ ان مصر مثلاً كان فيها حبس احتياطي تمام التطور القانوني في مصر مصر كان فيها ايه - [00:45:52](#)

حبس يعني حبس الى ان يصدر الحكم وذلك في قوله تعالى حاكياً عن سيدنا يوسف ودخل معه السجن فتيان قال احدهما اني اراني اعصر خمرا وقال الآخر اني احمل فوق رأسي خبزاً تأكل الطير منه - [00:46:15](#)

هم دلوقتي في الحبس الايه تأويل سيدنا يوسف للرؤيا ايه اما احدكم فيسوق ربه خمراً يعني واحد سبيراً ويرجع الى عمله. واما الآخر فيصلب فتاكل الطير من رأسه - [00:46:31](#)

يبقى احنا دلوقتي فين في الحبس الاحتياطي قبل صدور الحكم وحتى فيه اشارة الى القضاة الفاسد احنا القضايا الشامخ عندنا عريق وذلك في قول امرأ العزيز ولئن لم يفعل ما امره - [00:46:49](#)

ليسجنن والقضاء كان ايه؟ كان مستقل وشامخ تمام؟ وفي قوله تعالى آآ وقال يا بني لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من اه فهنا تدري ايضاً انه في نظام في سيسنتم. انك مهما دخلت من اي حته - [00:47:07](#)

قادر تصل الى المطلوب اشد من ذلك فعلاً اشد من ذلك هو في قوله تعالى حاكم على آآ لسان سيدنا يوسف وقال لفتیانه اجعلوا بضاعتهم في رحالهم لعلهم يعرفونها اذا انقلبوا الى اهلهم - [00:47:30](#)

دلوقتي في مجاعة يا جماعة. تمام؟ في مجاعة ومصر هي التي كانت عندها الغلال فالناس تأتي بالبضائعلكي تأخذ الايه الغلاف انز  
النظام النازم اللي انت بتدي البضاعة للدولة والدولة بتديك الاوعية بتاعتكم مختومة مقوله ومحظوظة - [00:47:52](#)

ومن ثقتك في الدولة ما بتفتحهاش الا لما ترجع الى يلدك فلذلك اجعلوا بضاعتهم في رحالهم لعلهم يعرفونها امتى اذا وبال فعل ما فكروش يفتحوها ثم رجعوا الى ابيهم وقالوا يا ابانا منع منا الكيل فارسل معنا اخانا نقتل وانا له لحافظون - [00:48:12](#)

وبعدين بقى بعد ما قال هل امنكم عليه الا كما امنتكم؟ تمام وفي الآخر ايه؟ ولما فتحوا متعتهم وجدوا بضاعتهم ردت اليهم. ياه يعني دولة فيها هذا القدر من التعقيد والنظام الاداري - [00:48:36](#)

بحيث في ثقة كاملة الناس ما شافوش ما الذي كان في رحالهم الا حين عادوا الى بلدتهم يعني اصحاب كل علم يجدون في القرآن الكريم ما يثبت لهم ان هذا القرآن لا يمكن ان يكون كلام بشر - [00:48:53](#)

وانه كلام الله تبارك وتعالى حتى مجرد التفريق بين بين كلام الله وبين كلام النبي صلى الله عليه وسلم واضح وهناك كتاب قديم للدكتور ابراهيم عوض استاذ الادب في جامعة عين شمس في مصر - [00:49:14](#)

انا عنوانه القرآن والحديث مقارنة اسلوبية بيحاول يشوف اسلوب القرآن ويقارنه باسلوب الحديث انت بمجرد ما تقرأ الكتاب يعني بعد عشرة عشرين صفحة مسلاً مش بعد اخره توقد ان هذا الكلام لا يمكن ان يصدر عن - [00:49:32](#)

يعني هذان الاسلوبان لا يمكن ان يصدرها عن شخص واحد وما في القرآن الكريم يعني احد اخذ المشاهد مثلا في اسلوب القرآن الكريم ما في القرآن الكريم من علو - 00:49:53

النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن في احاديثه هذا اللفظ العالي وهناك كتاب ايضا صدر قريبا يعني صدر في السنوات الماضية ليس بعيدا كتاب اسمه المعجزة مراجعة في اعجاز القرآن اللغوي - 00:50:09

للدكتور احمد باسم ساعي احد المشايخ فوق الثمانين الان من العمر كتاب من مجلدين يسميه السبيكة القرآنية. يسمى هذا اللفظ آيا يسمى هذا الاسلوب السبيكة القرآنية. اجتمع فيها من العناصر - 00:50:28

مسلا احد الاعجازات في القرآن الكريم على على ما في كتاب المعجزة ان القرآن الكريم جاء بالفاظ جديدة لم يسمعها العرب ولم 00:50:44  
يعرفوها ومع ذلك حين خاطبهم القرآن بها اتهموها

متصور يعني الفاظ جديدة اعطت معاني جديدة فهموها وخصوصا لها فهو يعني في هذا كلام كثير لا اطيل بذلك الان لكن على كل 00:51:03  
حال من اراد ان يعني يتحسن شأنه مع القرآن الكريم فانا اوصي بكتاب

التصوير الفني في القرآن الكريم للشيخ سيد قطب رحمة الله وطبعا بتفسيره الاشهر الامثل الاجمل الاحسن تفسير اه في ظلال القرآن 00:51:22  
لهذا الكتاب كتاب يعني لا مثيل له كتاب الظلالي كتاب لا مثيل له. ودعكم من يشغبون عليه

من العجيب اني وجدت بعض المستشرقين غير المؤمنين وغير مرسيل بوazar له كتاب جميل جدا اسمه انسانية الاسلام يقول فيه ان 00:51:47  
القرآن لم يقدر فقط لاصلاح احوال الجاهلية وانما هو لاصلاح احوال البشر في كل زمان ومكان

مستشرق قانوني فرنسي فعلى كل حال والكلام في هذا طويل الخلاصة التي اريد قوله الان ان القرآن الكريم احد الامور الفارقة التي 00:52:11  
ينبغي ان نستحضرها ونحن نستعرض السيرة ليس مجرد كلام عادي كما يمكن ان نفهمه الان. تمام

النبي صلى الله عليه وسلم اذا الرجل الصادق الامين المؤهل للرسالة كما شرحناه في مجالس الماضية. والرجل الذي نزلت عليه هذه 00:52:35  
المعجزة الكبرى القرآن الكريم هنا نستفيد من هذا الموقف انه اي داعية لابد له من امررين

لابد له ان يكون متمكنا من الامر الذي يدعو اليه صح ولا؟ لابد ان يكون متمكنا ولابد ان يحسن عرض هذا الكلام البلاغ مبين البلاغ 00:52:56  
المبين فلذلك حسن عرض الدعوة

حسن عرض الفكرة حسن عرض الرسالة من ضرورات ان يستمع الناس اليها وكم في الناس؟ يعني انتم الان تعرفون دعوة المسلمين 00:53:20  
والعلماء المسلمين كم واحد؟ كثيرون ينطقون عن حق واحد في نهاية الامر. لكن بما يتميز بعضهم على بعض

بهذا الحسن. نعم واسأل الله تبارك وتعالى ان يفك اسر الشيخ حازم ابو اسماعيل كان مدرسة مدرسة في استطاعته حسن عرض 00:53:39  
الفكرة التي معه من تابع ايام الانتخابات الرئاسية في مصر او يعني ايام الثورة

كان حازم ابو اسماعيل هذا يؤتى به لكي يكسر تداوله الاعلاميون وكانت الناس تنظر الى حلقاته كأنهم يتبعون مباراة كرة 00:53:58  
قدم يعني نحن كنا شهدود وعيان عليه في القرآن يا جماعة الخير

كان معجزة محيرة مربكة حتى انه الكفار لم يجدوا الا ان يقولوا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون محنۃ شديدة 00:54:17  
تشبه مثلا انا اريد ان اقرب الصورة تشبه محنة قومي

صالح ثمود قوم النبي الله صالح مع الناقة سيدنا صالح معجزته كانت الناقة. ناقة خرجت له من صخرة فصار التسقيفهم لينا منفعة 00:54:35  
مادية محترمة هي يعني حتى اللي مش عايزة يؤمن او مستفيد

صح حتى اللي مش عايزة يؤمن مستفيد صح ولا لكن وجود الناقة دي محرج ما هو الناقة دي طول ما هي موجودة تدل على ايه 00:54:53  
على صدق هذا النبي ما هو صحيح انا مش مؤمن

بس ما هي ومنتفع برضه بس ما هو النفع ده محرز للغاية فماذا كانت الوسيلة عقوبها انها بقاوتها يعني انا مستعد هو يضحي بالمنفعة 00:55:10  
الاقتصادية المجانية دي مقابل انه ايه؟ ان يتخلص من هذا المأزق الذي هو فيه

فلذلك كان اسماعيل قريش القرآن عمل عدائي يعني حين يسلب ابو ذر فيخرج الى نادهم ويسمعهم القرآن هو نفسه يقول فضربت

لاموت حين يخرج اليهم سيدنا عبدالله بن مسعود ويسمعهم القرآن يقولون يؤذينا في نادينا - [00:55:31](#)

يأتي الموسم يقولون ادركوا هذا الرجل واتفقوا فيه على رأيه حتى لا تختلفوا تمام الان اول من بدأ النبي صلى الله عليه وسلم بعد هذه المرحلة الاولى فتر الوحى يعني انقطع الوحى - [00:55:57](#)

بعد النزول الاول حتى تشوق له النبي صلى الله عليه وسلم احنا قلنا انه بالحساب آنzel القرآن الكريم او ابتدأ نزوله في ليلة واحد وعشرين رمضان فكان النبي صلى الله عليه وسلم يخرج الى غار حراء - [00:56:19](#)

في التقدير الارجح فيما وقعت عليه انه الوحى فطر بقية رمضان يعني تسع ليالي حتى تشوق له النبي صلى الله عليه وسلم وكان يخرج الى حراء يريد ان يرى الملك مرة اخرى - [00:56:39](#)

فلما نزل صبيحة شوال بعدها انتهى نزل فلما كان في بطن الوادي يقول فنودي علي فصرت انظر يمينا وشمالا ثم نظرت الى السماء فاذا هو جالس بين الارض والسماء فجئت يعني فسقطت - [00:56:57](#)

برضو ما ما يزال للوحى هيبة ورعبه فجئت ثم جرى ايضا مرة اخرى الى خديجة رضي الله عنها ويقول زملوني زملوني وعندي نزل قول الله تبارك وتعالى يا ايها المزمل - [00:57:25](#)

وفي رواية نزل قول الله تعالى يا ايها المدثر يعني كلها ايهما نزل اولا فالمسافة قريبة ثم تتبع الوحى ثم تتبع الوحى اول من اسلم مع النبي صلى الله عليه وسلم من - [00:57:43](#)

زوجه خديجة رضي الله عنها وصاحبها ابو بكر رضي الله عنه ورببه علي رضي الله عنه ومولاه زيد ابن حرثة رضي الله عنه يبقى هؤلاء الاربعة كانوا اول من اسلم - [00:58:03](#)

هذه الحقيقة تحتاج وقفة هنا امامناكم في الوقت يا بشمهدس؟ اه يعني ما نفتش طيب انت ايه رأيك آنذكر اولها شوفوا يا جماعة الخير صلوا عالنبي اه هؤلاء الذين اسلموا - [00:58:24](#)

وكانوا اول من اسلم مع النبي صلى الله عليه وسلم حازوا شرفا عظيما صح ولا اول من اسلم هؤلاء لو انك تأملت لوجدت ثلاثة منهم على الاقل هم الذين اختاروا صحبة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:58:51](#)

صح؟ يعني خديجة رضي الله عنها في الاشهر من الرواية هي التي بادرت بالتزوج من النبي صلى الله عليه وسلم زيد ابن حرثة ذكرنا في المجلس الماضي انه جاء اهله - [00:59:17](#)

يستنقذونه من الرق والعبودية فرفض ان يرجع مع اهله وقال لقد رأيت من هذا الرجل شيئا لا اختار عليه احدا ولا انت مني بمثابة الاب والعم فبقي اختار ان يبقى عبدا عند النبي صلى الله عليه وسلم - [00:59:32](#)

قبل ان يبعث على ان يرجع سيدا في قومه وابو بكر رضي الله عنه هو الذي اختار صحبة النبي صلى الله عليه وسلم وعلى رضي الله عنه كان ربها نشا في حجر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:59:50](#)

الخلاصة او ما ينبغي ان يقال نكمله في المرة القادمة ان شاء الله انت حيث تضع نفسك انت حيث تضع نفسك الاشخاص الذين تختار صحبتهم انت تختار موقعك فيهم في الدنيا وفي الآخرة - [01:00:09](#)

الذين انتبهوا يعني استفاقوا وتيقظوا وعرفوا ان النبي صلى الله عليه وسلم معدن نفيس من الرجال فاقتبوا منه حتى صاروا معه كانوا اولى الناس بالكرامة وفي قربة النبي صلى الله عليه وسلم - [01:00:30](#)

من دخل النار والعياذ بالله في قربة النبي من دخل النار فالانسان حيث يضع نفسه بعض مشايخنا كان يقول نم في الركب او يعني بالمصطلح المعاصر بيقول لك لما تروح المحطة - [01:00:56](#)

وعايز ننام يعني انت غلبك النوم ما تنامش على المحطة. اركب القطر ونام في القطر تمام؟ لانه وانت نايم وسط الصالحين يحملونك معهم لكن ننام بعيد عن الصالحين هتفضل نايم تتناوشك الشياطين - [01:01:24](#)

وهذا امر يعرفه الناس بالطبع يعني من اراد المال تراه قريبا من اهل المال من اراد النساء تراه خبيرا بفنون القرب من النساء. من اراد الجاه تراه خبيرا باساليب الوصول الى اهل السلطة والجاه - [01:01:43](#)

فهذا امر يعرفه الناس بالطبع فحقيقة انت حيث تضع نفسك فاسأل الله تبارك وتعالى ان يجمعنا واياكم في ركب الصالحين. وان يجعلنا واياكم في موكب النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. اسأل الله تبارك وتعالى ان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علما. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 01:02:02